

2020

iAB

International Arab
Baccalaureate



Mr. Zuhair Titi

**Vice Principal at Al Hussan National High School
Dammam**

KSA

مما لا جدال فيه أن عصرنا الحالي هو عصر العلم والمعرفة والمنافسة الاقتصادية بين الدول، ولم ولن تتحق هذه المنافسة إلا بمجتمع يمتلك أفراداه مهارات القرن الحادي والعشرين التي تمكنهم من العمل والارتقاء بالمجتمع معتمدين في ذلك على التقنيات الحديثة، والمهارات التي تمكنهم من حل المشكلات بطرق إبداعية.

وهذا يلقي على عاتق المدرسة الحديثة أن تقوم بتعليم وصقل هذه المهارات ليواكبوا متطلبات سوق العمل والتقنية والمنافسة التي ترقى بمجتمعهم إلى مصاف الدول المتقدمة.

وانطلاقاً من رغبة مدارس الحصان في التنمية المستدامة ومواكبة العصر وحرصاً على إكساب الطلاب مهارات القرن الحادي والعشرين، وتأكيداً لتفرد مدارس الحصان في تقديم خدمة تعليمية راقية ترسخ اعتلاء قمة الهرم التعليمي محلياً ودولياً.

نقول: انطلاقاً من ذلك كانت شراكة المدارس مع مركز البحوث التربوية في لبنان لتطبيق منظومة البكالوريا العربية الدولية في المدارس.

والجدير بالذكر أن مدارس الحصان كانت في طليعة المدارس التي تبنت وطبقت منظومة البكالوريا العربية الدولية IAB

ليس على مستوى المملكة العربية السعودية فحسب بل على صعيد الوطن العربي وذلك لتطابق رؤية ورسالة المدارس مع رؤية ورسالة البكالوريا العربية الدولية.

ولا نعدو الحقيقة إذا قلنا: إن التدريب على آليات تطبيق منظومة البكالوريا العربية يجب أن يبدأ بالمعلم لأنه قائد وموجه الدفة؛ ولذا قام مركز البحوث التربوية بإعداد الدورات التدريبية للمعلمين ولكل القائمين على المنظومة ليؤتي العمل ثماره، وتم تحديد الأدوار ومتابعة تنفيذ العمل، وعمل الخطط سواء أكانت قصيرة المدى أم بعيدة المدى، وتم تنفيذ الخطط ومتابعة



2020

iAB

International Arab
Baccalaureate

التنفيذ من إدارة المدارس ومن القائمين على المنظومة من مركز البحوث التربوية بقيادة المهندس جو إفرايم، ثم تقييم العمل على فترات؛ ومن ثم تقويم العمل، وتحديد نقاط التحسين، وتقديم التغذية الراجعة ليستقيم أثر التعلم ويمتد هذا الأثر ويتوافق مع متطلبات عهد العولمة وعصر الفيمتو ثانية.

وإحفاً للحق، يمكن القول بأن مدارس الحصان الثانوية وعلى رأسها ثانوية الحصان بالدمام قد حققت إنجازات باهرة، وجنت ثماراً يانعة من تطبيق منظومة البكالوريا العربية الدولية IAB تمثلت في تفوق الطلاب في التحصيل الدراسي وكذلك في العديد من المسابقات أهمها أولمبياد إبداع وتحقيق مراكز متقدمة على مستوى المملكة.

وفي الأسطر التالية يمكن توضيح جوانب الاستفادة من تطبيق البكالوريا العربية في مدرسة الحصان الثانوية في الدمام على النحو التالي :

١- عقد الدورات التدريبية للمعلمين والطلاب للتعريف بمنظومة البكالوريا العربية الدولية، وكيفية تطبيقها في المدرسة.

٢- إكساب المعلمين والطلاب مهارات القرن الحادي والعشرين فهي سلاح هذا القرن.

٣- إعداد المذكرات التفسيرية وكيفية الإعداد المسبق للدروس ذهنياً وكتابياً قبل الولوج في الدرس صغياً من خلال قيام فريق عمل البكالوريا بإعداد جميع التحضيرات والشروعات الخاصة بالمقررات المدرسية التي تُدرس.

٤- قياس أثر التعلم من خلال أنواع من الاختبارات هي على النحو التالي :

- الاختبار القبلي Pre-Test: وهو اختبار لتشخيص نقاط القوة والضعف لدى الطلاب في مهارات القرن ٢١ لبناء الخطط والوقوف على تشخيص ناجح للمستوى الفعلي للطلاب. (بداية العام الدراسي)
- الاختبار البنائي Formative-Test: وهو اختبار يقام في أثناء إكساب الطلاب للمهارات فهو بمثابة غرس أعمدة البناء التعليمي وهو بمثابة اختبارات قصيرة. (خلال العام الدراسي)
- الاختبار البعدي Post-Test : وهو اختبار ختامي لمهارة أو مجموعة من المهارات والهدف هو تحديد نقاط القوة ونقاط التحسين لعمل خطط



2020

iAB

International Arab
Baccalaureate

- الدعم التربوي التي تدعم معرفة المعلمين بمدى اتقان الطلاب لمهارات القرن ٢١. (نهاية العام الدراسي)
- الاختبار الشامل : Final Exam وهو بمثابة اختبار للخريجين لجميع المواد التي درسها الطالب خلال المرحلة الثانوية في مواد البكالوريا ويوضع وينفذ ويتابع من قبل مركز البحوث التربوية .
 - ٥- تعليم الطلاب كيفية إعداد مشاريع التخرج العابرة للمواد Cross Curricula Project والوقوف مع الطلبة منذ بداية العمل في المشروع ومتابعتهم حتى الانتهاء منه للوصول لمرحلة التقييم الختامي من قبل اللجنة الخاصة بتقييم مشاريع الطلاب من قبل مركز البحوث .
 - ٦- الاعتماد على النفس في تحصيل المعلومة من خلال البحث لا النقل.
 - ٧- تعويد الطلاب على الفهم والتخلص من الحفظ والتلقين فالبرنامج يغذي مهارات التفكير العليا بجميع مهاراته .
 - ٨- ضمان استمرارية أثر التعلم لدى الطلاب، وذلك بوضع الطالب في قياس أثر التعلم قبليا وبنائها وبعديا.
 - ٩- مساندة منظومة البكالوريا العربية للمنهج المدرسي الوزاري فهو نظام مساعد وبالتالي لا انفصام بين نواتج التعلم التي وضعتها الوزارة للمناهج ونظام البكالوريا العربية مما كان له الأثر الكبير في تحقيق نتائج مميزة للطلاب في الاختبار التحصيلي واختبار القدرات العامة على مستوى المملكة (اختبارات مركز قياس).
 - ١٠- تحقيق العدل والمساواة في قياس أثر التعلم فاختبارات البكالوريا العربية الدولية تمزج خليطاً من الأسئلة المقالية متنوعة المهارات وأسئلة الاختبارات المتعددة ...إلى آخره.
 - ١١- تدريب وتعويد الطلاب على العمل بروح الفريق الواحد من خلال المشاريع العابرة للمواد (مشروع التخرج).
 - ١٢- تكريم المتفوقين من الخريجين ومنحهم شهادات شكر وتقدير على جهودهم الإبداعية في وحصولهم على شهادة البكالوريا العربية الدولية في حفل يحضره أولياء أمور الطلاب وإدارة المدارس .



2020

iAB

International Arab
Baccalaureate

١٣- متابعة تنفيذ البكالوريا العربية الدولية في المدرسة من خلال الزيارات الميدانية لقيادات المدرسة والمدير الميداني للبكالوريا المهندس / جو إفراهم وبشكل دوري.

١٤- شهادة البكالوريا العربية الدولية IAB كارت مرور للجامعات الدولية فهي تسهل دخول الجامعات في بريطانيا وويلز وكندا وعدد من الدول الأوروبية.

ومما ذكرته أنفا يتضح لنا بما لا يدع مجالاً للشك أن منظومة البكالوريا العربية الدولية IAB توائم بين أهداف التعليم، ومخرجات المنظومة التعليمية واحتياجات سوق العمل بما يلبي رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية وفقاً لمتطلبات العصر وسوق العمل.

